

شرح كتاب بدء الوحي بالإيمان العلم من كتاب التجريد الصريح لأحدث الجامع الصحيح 6

عبدالمحسن الزامل

وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال سبحان الله ماذا انزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن؟ ايقظوا صواحب الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. وعن وعن عبد الله ابن عمر - [00:00:00](#) رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء في آخر حياته. فلما سلم فلما سلم قام فقال رأيتمكم ليلتكم هذه فان على فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض - [00:00:20](#) قضي احد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها فصلى صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم جاء الى منزله فصلى - [00:00:40](#) اربع ركعات ثم نام ثم قام ثم قال نام الغليم او كلمة تشبهها ثم قام. فقمت عن يساره فجعل عن يمينه فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين ثم نام ثم سمعت غطيته او خطيطة ثم خرج الى الصلاة - [00:01:00](#) وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة ولولا ايتان من كتاب الله ولولا اية هاتان من كفي كتاب الله ما حدث حديثا ثم يتلو ان الذين ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى - [00:01:20](#) الى قوله الرحيم ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصف في الاسواق وان اخواننا من الانصار كانوا وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب بطنه. ويحضر ما لا - [00:01:40](#) وعنه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا انساه قال ابسط رداءك فبسطتموه فغرف بيديه ثم قال ضمهم فضمتموه فما نسيت شيئا بعده ورضي الله عنه قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم وعاءين فاما احدهما فبثثته واما الآخر فلو بثثته قطع - [00:02:00](#) اهذا البلعوم؟ نعم حديث ام سلمة رضي الله عنها دلالة على عظة الرجل اهله وحديث له ولو بالليل ولهذا قام عليه الصلاة والسلام فقال سبحان الله استيقظ ذات ليلة سبحان الله ماذا انزل اليه من الفتن - [00:02:30](#) هذا الاستفهام متضمن معنى التعجب. ماذا؟ استفهام متضمن معنى التعجب. وماذا فتح من الخزائن؟ اعني مما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام ما يفعل امته وعبر بالانزال عن ما ينزل او عن ما يقع يعني ما - [00:02:50](#) ما انزل اخبار عما يقع. مما يفتح على امته من الخزائن فتح بلاد فارس. والروم يشمل ايضا ما يحصل من الفتن لان اسباب الفتن هو فتح الخزائن. كثرة الاموال وفتح الخزائن من اعظم اسباب النزاع - [00:03:10](#) فتن والقتال. فيقتتلون عليه ويتنازعون. كل يريد ان يحوزه. وفيه العظة والحديث بالليل وانه غير داهخ في الاحاديث المنهي عنها. خاصة ان هذا بعد نوم. اما قبل النوم ففيه تفصيل. اما بعد النوم - [00:03:30](#) فلا يرد في هذا لانه هذا بعدما استيقظ عليه الصلاة والسلام. وفي رب كاسية في الدنيا من الثياب وهي عارية من شكرها او كاسية معنى ان ابي الظاهر لكنها عارية. لانها رقاق ولا تستر - [00:03:50](#) او لانها قصيرة لا تستر او لانها لاصقة تبدي يعني حجم العورة ونحو ذلك عارية عارية يجوز فيها الوجه يجوز عارية على انها نعت بكاسية ويجوز عارية على انها خبر - [00:04:10](#)

المبتدأ التقدير هي عارية. والجملة تكون في محل جر نعت. لقوله كاسية. كاسية الدنيا عارية يوم في الآخرة يعني في يوم القيامة
وله قال من يوقظ صاحب الحجرات وهي حجرات أزواجه عليه الصلاة والسلام ونساءه وهكذا كان يبدأ عليه الصلاة والسلام -
00:04:30

فليبدأ بأهله يذكرهم ويعلن صلوات الله وسلامه عليه. نعم نساءه. النعم يعني كأن من عنده بالبيت يعني ينبه من يوقظهن حتى
يسمعن كأن هذا إشارة إلى أنهن يسمعن لانهن قريبات والحجر - 00:04:50

وقربة فاما ان يسمعن او من يوقظ ممن هو مستيقظ ممن يلوذ به عليه الصلاة والسلام ويكون قريب منه من اهل صلوات الله
وسلامه عليه. حديث عبدالله بن عمر قد صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر.
وفي - 00:05:10

ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر احد ممن هو على ظهر الارض احد يعني من كان مولود ولو كان لتوه ولد.
يعني من كان موجود في تلك الليلة ولو كان لتوه ولد - 00:05:30

فانه لا يبقى لا يعيش اكثر من هذه اية عظيمة. يخبر النبي عليه السلام انه لا يبقى على ظهر الارض احد ممنوع عليه. لكن لا ينفي ان
يكون بعد المئة سنة من يولد بعد كلمته. هذه فلو من ولد بعد كلمته عليه الصلاة والسلام ولو - 00:05:50

بلحظة ولو هذا لا ينفي ان يعيش اكثر. لكن الكلام في من كان موجودا وقت كلامه عليه. فانه رأس مائة مثلا لا يبقى ممن هو على ظهر
الارض احد. استدلل العلماء على ان الخضر ميت وانه ليس وان كان موجود فهو جزم - 00:06:10

ان يموت مع انه لم يأتي دليل على حياته ولا اخبار منقول كلها لا تصح في هذا الباب. وفي دلالة على الحديث بالعلم بعد صلاة العيد
واذا حدثهم بعد صلاة العشاء ولا بأس بالحديث بالعلم والنبي حدث في عدة اخبار بالعلم وفي الحديث عمر قال - 00:06:30

انه كان هو ابو بكر كان النبي هو ابو بكر يتحدثان في المسلمين وكنت معهما كنت معه. وجاء حديث في هذا الباب ايضا انا آآ سمر بعد
العشاء لا سمر الا لمصل او مسافر وجاء عمر رضي الله عنه النهي عن ذلك عائشة - 00:06:50

ريحوا كتابكم في اثار في هذا الشأن انه لا يكون الا في العلم او مع ضيف مثل ما في الصحيحين في قصة عبدالرحمن ابي بكر قصة
ابي بكر عضيافة لما جلس مع النبي بعد العشاء ثم رجع وجلس مع ضيافة بعد هوي من الليل وابوا ان يتناولوا حتى يجلس معهم
جلس معهم وكذلك الست - 00:07:10

الانصاريين مع ذلك الرجل الذي ضيفاه في الليل بعد صلاة العشاء في اخبار كثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام هذه عبادة عظيمة
هذا العبادة سيأتينا الافضل هي التي تكون ارضى لله عز وجل في اي وقت. افضل العبادات ما كان ارضى لله - 00:07:30

سواء كان صلاة او جهادا او ضيافة ضيف او اشبه عبادة الوقت عبادة الوقت هي افضل ولهذا كان النبي عليه السلام يخبر في كل
وقت بعمل مثل ما تقدم في مسألة الايمان بالله والجهاد في سبيله فالجهاد مع - 00:07:50

حج حينما يكون الحج متعين والجهاد متعين فالجهاد هو عبادة الوقت وهو الافضل وان كان الحج متعين. وهذا ما نبه كتابه مدارج
السالكين ذكر كلاما عظيما في ان ما كان ارضا لله عز وجل فهو الاولى والافضل. لهذا وان - 00:08:10

كان لو ان انسان كان من عادته يبقي يعني يقوم الليل ثم نزل بضيف فالافضل قيامه على الضيف افضل من صلاته. الله اكبر فهو عبادة
وهكذا في كل عمل. حديث ابن عباس ايضا في معنى حديث ابن عمر وفيه انه عليه الصلاة والسلام جاء الى منزله - 00:08:30

فصلى ثم قال نام الغليم فيه رفقه عليه الصلاة والسلام اه مراعاته للصغار لقد نام الغليم وهي للتحبيب والتكريم منه والمؤانسة بهذه
الكلمة التي لها وقع وخاصة على الصغير حينما يسمع مثل هذا - 00:08:50

او كلمة تشبهها ثم قمت عن يسارك يعني لو وقف يسار عن يسار الامام لا لا يضر ولا تبطل الصلاة فينتقل عن يمينه ولا يضر لكن لا
ينتقل من ينتقل - 00:09:10

من الخلف ولهذا اداره النبي عليه الصلاة والسلام من الخلف صلى خمس ركعات ثم ركعتين ثم نام ثم حتى سمعته غطيطا. فيه دلالة
على ان ان وضوءه لا ينتقض عليه الصلاة والسلام - 00:09:20

لو ان من خصائصه ان نومه لا ينتقض. ان لو وضوءه لا ينتقض بنومه عليه الصلاة والسلام. وهذا الخبر ذكر في باب العلم ذكره في ابي العلم المحتمل يعني والحافظ رحمه الله قال اشار الى ان الى رواية اخرى في التفسير في هذا الحديث - [00:09:30](#) انه عليه الصلاة والسلام تحدث مع اهل ساعة ثم رقد. وان الحديث مع الاهل لا بأس به. لا بأس به وليس من الحديث المنهي عنه وليس من الحديث المنهي عنه. ويمكن ايضا ان يكون يؤخذ والله اعلم ان - [00:09:50](#)

ان صلاة ابن عباس مع النبي عليه الصلاة نوع من العلم حيث اخذ منها صلاة الجماعة في صلاة الليل ونقلها ابن عباس صلى مع النمل وهذا من العلم اذا يدل على مشروعية الصلاة. ايضا يدل على انه لا بأس ان لو صف عن يساره انه لا يضر وهذا نوع من العلم - [00:10:10](#)

وهذه انواع من العلم آآ لكن لم يأخذها الا في السمر حينما سمر مع النبي يعني وان كان آآ لهذا قال صلى العشاء ثم صلى اربع ركعات ثم نام. ثم نام. وفي انه اخذ هذه المسائل - [00:10:30](#)

في الليل كانت تلك الليلة لعله عند خالته ميمونة رضي الله عنها نعم حديث ابي هريرة رضي الله طبعاً فيه الحرص على العلم وبذل العلم. ولهذا ابو هريرة كان يجتهد في حفظ العلم وبذل العلم - [00:10:50](#)

وكان رضي الله عنه يخبر ان الانصار يشغلهم العمل في اموالهم. في بساتينهم رضي الله عنهم وابو هريرة كان يلزم رسوله لسبع بطنه ولم يكن يأوي الى احد الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله قصص في هذا معلوم عن النبي عليه السلام - [00:11:10](#) وجاء في هذا اخبار عن طلحة وعن ابن عمر لا يشكون انه سمع ما لم يسمعوا وحضر ما لم يحضروا. وروى الحاكم عن زيد بن ثابت انه جاء الى انه ما جاء الى النبي عليه الصلاة الى النبي عليه السلام زيد بن ثابت ورجل اخر وابو هريرة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ادعوا فدعا زيد ابن ثابت - [00:11:30](#)

والرجل الذي معه. فامن النبي عليه الصلاة والسلام. ثم قال ادعوا يا ابا هريرة. فقال اللهم اني اسألك ما سألك صاحبي واسألك علماً لا ينسى. ها امن النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله ان - [00:11:50](#)

انا نسأل ما ما سأل ابو هريرة. قال سبقكم الغلام الدوسي. سبقكم الغلام. الدوسي. ولذلك قال ابو طلحة لا نشك ان انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع. الحديث الاخر رضي الله عنه اية من الايات. اية - [00:12:10](#)

عجيبة غاية عظيمة هذا الحديث. حيث انه قال اني اسمع منك حديثاً كثيراً لان صحب النبي اربع سنين. جاء في البخاري ان صاحبه ثلاث سنين لكن في الذي في البخاري ثلاث سنين لازمهم. وسنة ربما لم يلازمه. وقد يكون اراد ثلاث سنين - [00:12:30](#)

حاصل من اربع سنين يعني طرح منها الاوقات التي يغيب عن النبي عليه السلام يكون في غزو او يكون اه في امر فكأنه حاصل

اجتماع به مقدار ثلاث سنين علي رضي الله عنه عليه الصلاة والسلام. قال حديثاً كثيراً انساه. يقول ابو هريرة - [00:12:50](#) قال ابسط رداك انفض رداك فبسطه فغرف بيده عليه السلام وهذي اية هم لم يذكروا كيف لكن قال بعض العلم لعله هكذا يعني رفع يديه للسماء كأنه غرف شيئاً ثم فرغه في ثوبه ثم قال ظمه - [00:13:10](#)

ظمة اصله اظممه. فظممت فما نسيت شيئاً. فكأنه تلقى البركة و اشار العلم الى شيء محسوس ففرغه في رداه ثم ضم رداه الى صدره. فكان سببا في حفظه. ولهذا في مسلم فما نسيت شيئاً بعد ذلك يقول ابو هريرة هذه اية عظيمة اية عجيبة فما نسي شيئاً بعد ذلك رضي الله عنه - [00:13:30](#)

اي انه في هذا اليوم وما بعده. في هذا اليوم وما بعده. ولهذا هو حافظ الاسلام. ورواية الاسلام رضي الله عنه. وانظر الى الرافضة قاتلهم الله بل الزنادقة. لماذا يبغضون ابا هريرة؟ لانه راوية الاسلام. واذا تراه - [00:14:00](#)

ترون من الصحابة من له اثر عظيم في الاسلام. عمر لانه كسر كسرى. وهدم الدولة الوثنية وعائشة رضي الله عنها حب النبي عليه الصلاة والسلام. واحب ازواجي اليه. فارادوا ان يغيظوه. ارادوا ان يغيظوه - [00:14:20](#)

بما يفعلون ولماذا معاوية؟ لان في عهد انتشار الاسلام. هذا خبث ومكر بالاسلام واهل الاسلام. قاتلهم الله قال فما نسيت شيئاً بعده. يعني بعد مقالته تلك. حينما حصل له تلك الاية رضي - [00:14:40](#)

الله عنه وعنه رضي الله عنه حفيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائي نوعين من العلم. نوع عام وهو ما اخبر به النبي عليه السلام وهذا بثه واخر ما يتعلق بالفتن ولهذا لم يذكره وجاء في اخبار اخر ان يتعلق بما يقع في بني امية وكان يتعوذ بالله من من امارة الصبيان - 00:15:00

سنة الستين. فمات قبل سنة الستين قبل ولاية يزيد ابن معاوية. نعم. وعن جرير ابن عبدالله رضي الله عنه وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع استنصد الناس فقال لا ترجعوا بعديكم فأرا يضرب بعضكم رقاب - 00:15:20
وعن ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى النبي خطيبا في بني اسرائيل فسوء قيل اي الناس اعلم؟ فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله. فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجد - 00:15:40
البحرين هو اعلم منك. قال يا ربي وكيف به؟ فقيل فقيل له احمل حوتا في مكتال فاذا فقدته فهو فانطلق وانطلق بفتى بفت. فانطلق وانطلق بفتاه يوشع يوشع ابن نون. وحمل - 00:16:00

في مكتال حتى كان عند الصخرة وضع رؤوسهما فلما. فانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في وكان لموسى وفتاه عجباً فانطلق فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما فلما اصبح قال موسى لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. ولم يجد وسامسا من النصب حتى جاوز المكان - 00:16:20

فالذي امر به فقال له فتاه ارايت ان رؤينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت؟ قال موسى ذلك ما كنا له ارتد على اثارهما قصصا. فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسجى بثوب او قال تسجى بثوبه فسل - 00:16:50
موسى فقال الخضر واما بارضك السلام فقال ان فقال انا موسى فقال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمني لا تعلمه انت وانت على علم علمك الله لا يعلمه. قال ستجدني ان شاء - 00:17:10
اللهم صابرا ولا اعصي لك امرا. فانطلقا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة فقط فمرت بهما سفينة فكلوهم فكلوهم ان يحملوهم فعرف الخضر فحملوهم بغير نول فجاءوا فوق على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين من البحر فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله - 00:17:40

الا كنقرة هذا العصفور في البحر فعمل فعمل الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعوا فقال موسى قال الم اقل انك لم تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري يسرا. فكانت الاولى بموسى نسيانا فانطلقا. فاذا - 00:18:10
فمن يلعب مع الغلمان فاخذ الخاطر برأسه من اعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى قتلت نفسا زكية بغير نفس قال الم اقل انك لم تستطع معي صبرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا - 00:18:40
ان يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه. قال الخضر بيده فاقامه. فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا. قال هذا فراق بيني وبينك. قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى - 00:19:00

حتى يقص علينا من امرهما. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما القتال في سبيل الله؟ فان احدنا يقاتل غضبا ويقاتل حمية فقال من قاتل لتكون كلمة - 00:19:20
والله هي العليا فهو في سبيل الله. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال بين انا وبين النبي صلى الله عليه وسلم ما في قريب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال - 00:19:40
قال بعضهم لا تسألوه لا يجيب فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسألنهم فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم الروح فسكت فقلت انه يوحى اليه فقمتم فلما انجلي عنه قال ويسألونك عن الروح قل الروح - 00:20:00

ان من ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. وعنا انس رضي الله عنه قال كان معاذ رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاث - 00:20:20
قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا؟ قال اذا يتكل واخبر بها معاذ واخبر بها معاذ عند - 00:20:40

هذي جريمة تقول عبد الله البجلي رضي الله عنه. وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام امره ان يستنصت الناس. اي ان يستمعوا له.

وفيه مشروعية الانصات للعلم حتى لا يحصل اللغط والحديث الذي يمنع وصول - 00:21:00

او سماع بعض الكلمات ولهذا بوب اهل العلم على مثل هذا باب الانصات للعلماء وقال لا ترجعوا بعدي كفارا كما تقدم. فسر يضرب

بعضكم لقاء بعض. في ان قتال اهل الاسلام نوع من الكفر الاصغر - 00:21:20

كما تقدم في الاخبار وانه لا يخرج صاحبه من الايمان. وهذا فيه اخبار كثيرة جاءت في مثل هذه الافعال حديث ابي بن كعب حديث

طويل ومعنى واضح في قصة موسى والخضر ولله الحمد في انه عليه الصلاة والسلام - 00:21:40

موسى قام خطيبه في الناس فسئل اي الناس اعلم فعتب الله عليه اذ لم يكل علما لم يقل الله اعلم فقال رضي الله قال عليه الصلاة

والسلام اما في الرواية الاخرى لا اعلم احدا في الارض اعلم وخيرا مني كما عند مسلم. فعاتب الله عليه ليرد العلم اليه - 00:22:00

وان الله سبحانه وتعالى امره ان يسير الى عبد من مجمع البحرين. تكلم الناس كثيرا في مجمع البحرين والله اعلم. في مجمع

البحرين ما هما انهما يجمع هو مجمع البحر الاحمر يسمى بحر القنزم مع البحر آا الابيض المتوسط - 00:22:20

في آا في قناة السويس وقيل انه آا يعني البحر الابيض مع محيط الاطلسي وقيل البحر الاحمر مع البحر العربي الى غير ذلك والله

وفي مثل هذا لا يتكلم فيه ولا هناك فائدة وان كان بعضهم الان يريد ان يحقق مكانه وليس فيه فائدة. المقصود والعبرة والعظة

والفائدة - 00:22:40

من هذه القصة ولهذا امره سبحانه وتعالى آا ان يذهب الى مجمع البحرين الى عبد هو اعلم منك يعني كعلم لا تعلمه انت كما انك على

علم انت هو لا يعلم كما قال الخضر له - 00:23:10

احمل حوتا في مكتف الحوت سمكة يعني في مقتل يعني في زنبيل. فاذا فقدته الحوت فهو ثمة يعني مكانه في ذلك المكان والقصة

في انه لما نزل عند الصخرة على ساحل البحر جاء في رواية اخرى عند البخاري انه اضطجع ونام وان الحوت صابه - 00:23:30

شيء من عين قال عين الحياة فتحرك ثم دخل في البحر فكان طاقا له فصارت كالطاق يعني وكان شربا للحوت وعجبا لموسى وفتاة

قيل انه يوشع ابن نون. وفيه انه بعد ذلك قال اتنا غداءنا لقد لقينا من سافلين هذا نصبا - 00:23:50

القصة وفي انه لم يجد النصب كما تقدم الا بعد جاه ان جاوز المكان الذي امره الله به وهو المكان الذي فقد فيه الحوت ثم رجع اليه

فوجد عبدا وهو الخضر بارض مكان مسجل يعني قد التحف بلحاف بثوب فسلموا - 00:24:10

او انى بارضك السلام. فاما ان تلك الارض لا يعرف فيها السلام او انهم قوم كفار. ولهذا قال وانى بارضك السلام. وفيه كما ذكر الله

سبحانه وتعالى في سورة الكهف كما هنا وهي معلومة وفيه انه آا قال له ما نقص علم - 00:24:30

في نفرة هذا العصور البحر في اللفظ الاخر عند البخاري ايضا ما علم وعلمك في جمع الله الا كما اخذ هذا العصفور من هذا البحر هل

معنى انه ان علم - 00:24:50

سبحانه وتعالى يعني لا ينقصه شيء سبحانه وتعالى. ولهذا قال في جنب علم الله سبحانه وتعالى. وفي انهم حملوهم بغير لولا بغير

اجرة لانهم عرفوا الخضر وفيه تمنى الخير في العلم وهي قال ودنا وانه صبر حتى يقص علينا من امرهما والقصة واضحة لا -

00:25:00

اشكال فيها ولله الحمد. وفي آيات وعبر عظيم بسطها العلم. حديث ابي موسى رضي الله عنه انه قال ما القتال في سبيل الله؟ فان

احدا يقاتل غصب غضبا يقاتل حمية يقاتل شجاعة والحديث له روايات. النبي عليه الصلاة والسلام ضرب صفحا عن هذه الامور كلها.

وقال من قاتل لتكون كلمة - 00:25:20

لان القتال غضب قد يكون في سبيل الله وقد يكون في سبيل الغضب للقوم والحمية لهم دون القصد على كلمة الله. وكذلك الغضب

فقال كلمة تشمل هذا. فمن قاتل حمية - 00:25:40

عن قوم نية القتلى في سبيل الله وغضبا ونية القتال في سبيل اعلاء كلمة الله. فهو في سبيل لان هذه الامور لما كانت منقسمة

الغضب والحمي منقسم وهكذا كان عليه الصلاة كان كلام فضلا واضحا بينه. ولهذا ترى مثلا احيانا بعض التفاصيل الطويلة لتقع في

كلام بعض العلم - 00:26:00

ربما آآ تفوت الفوائد لكنه عليه ترك مثل هذا التفصيل وجاء بكلام انت تفهم لان الغضب والحمية والشجاعة تنقسم. وقد يقاتل شجاعة ويوضع شجاعته حتى يجراً قومه يجراً المجاهدين ولو بذلك قتال سبيلا وقد يقاتل رياء وغضب لقومه لا ينوي الجهاد في سبيل الله. لما كانت منقسمة هذه الامور قال من قاتل - 00:26:20

لتكون حتى ولو وقعت لاجل المغرب ونوى في سبيل الله وفي سبيل الله قاتلنا لنغنم فهذه الكلمة وهذه جملة تنقسم لك ما سبق. وان المعول عليه هو ان تكون نية سبيلا. ولا يضره بعد ذلك النية التي هي تابعة. لكن - 00:26:50

ان تكون هذه النية متبوعة. ولا يشترط ان تكون متجردة. لا يشترط ان يقاتل نية خالصة لا يقارنها فلو قاتل في سبيل الله هنا ومع ذلك كسب المغنم. ما يظر. نعم. ونواهي. نوى كسب المغنم. الغنيمة يعني - 00:27:10

لا يظر لو ان نوى شيئا من ذلك وهذا جاء في احاديث بل النبي عليه الصلاة والسلام جعلها من خصائص هذه الامة حل الغنائم عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:27:30

فيه انهم كانوا يمشون مع الرسول عليه الغلام في خرب المدينة يعني الاماكن التي ليس فيها عمار وهو ضد العامر انهم كانوا يسيرون معه ويلتقون معه عليه الصلاة والسلام ويحدثه ويتوكل على عسيب معه وهو العسيب جريد النخل الذي - 00:27:40

ولد منه الخوص فمر بنفر النفر من ثلاثة الى عشرة كما تقدم وفيه ما عليه اليهود من حب المغالطة والتلبيس وعدم ارادة الحق والمعاندة بعد ظهور الحق ولهذا هم يعلمون انه رسول الله وجحدوا بها - 00:28:00

لكنه ظلم ظلما وعلوا. وفي دلالة على ان العلم ان بلغ ان العبد مهما بلغ من العلم فان وهي قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا. وان هذا من العلم الذي لم يطلع الله عليه سبحانه وتعالى احد. فنزلت هذه - 00:28:20

الاية. ودليل على ان الوحي ينزل عليه ويكون خفيف. ولهذا قال فقلت انه يوحى اليه. يوحى اليه. فلما انجلى عنه وهذا من الاحوال التي يكون لا يكون فيها الوحي شديدا. ومرة نزل عليه الوحي ويتعرق عرقا. يعني يأكل لحما في عظم. فقال قد - 00:28:40

اذن لكن ان تخرجن كما في البخاري. حديث انس رضي الله عنه نعم قرأته نعم نعم حديث انس رضي الله عنه انه كان قال كان معاذ رضيع رسول الله سلم على الرحل الاشداد الرحل المشداد - 00:29:00

توضع على ظهر البعير فقال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك اسعدا بعد اسعاده تلبية بعد تلبية اجابة بعد اجابة وفيه جواز الركوع الراحلة والارداف على نلاحظ انه لا بأس اذا كانت تتحمل اه ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه. اسلام - 00:29:20

الظاهر بالشهادتين وباطن وهو الايمان والاسلام الصحيح صدقا من قلبه يقينا يخرج المنافق وان كان لكن في الدنيا يحتمي بها وتعصم دمه وماله لكنها عليه وبال يوم القيامة ويكون في الدرك الاسود من كان منافقا النفاق الاكبر الا حرمه الله على النار حرمه لانه قال صدقا من قلبه اتى بشرطها وفي - 00:29:40

فيه افلا يأخذ الناس فيستبشرون اي فهم يستبشرون. قال اذا يتكلوا. اذا يتكلون يعني او يتكلوا اخبر بها معاذ عند موته في تأثما وكان معاذ رضي الله عنه يعني اخبر به اخبارا عاما. والا لم يكن يكتمها عن اهل العلم. في بيان ان بعض العلم قد - 00:30:10

قد يكتم عن من لم يفهمه ولم يدركه. ويخص بعض بعض العلم قوما دون قوم. كراهية الا يفهموا. او ان يفهم خلاف المراد وهذا يبين ايضا انه لم يكن كتم لم يكن النهي عنها - 00:30:30

واجبا ولهذا النبي عليه في اول الامر اخبر به اخبار عامة لكن عمر رضي الله عنه رأى ان يكتب عنهم حتى لا يتكلوا على ذلك فوافق النبي عمر رضي الله - 00:30:50

الله عنه ثم لما ذهب المحظور آآ اخبر معاذ بعد ذلك اخبارا عاما وان كان يخبر بها اهل العلم من خاصته رضي الله عنه. نعم. عن ام سلمة رضي الله عنها قالت جهة ام سليم رضي الله عنها الى النبي صلى الله - 00:31:00

عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم

إذا رأت الماء فغطت أم سلمة تعني وجهها وقالت يا رسول الله اوتحتلم المرأة؟ قال نعم تربت يمينك فبما يشبهها - [00:31:20](#)

ولدها وعن علي وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت رجلا فامرت المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال فيه الوضوء. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من اين - [00:31:40](#)

ما تأمرنا ان نذل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام من من الجحفة ويهل اهل نجد من قرد. قال ابن عمر ويزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلم - [00:32:00](#)

وكان ابن عمر يقول لم افقه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعنه رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم فقال لا يلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه ورسوم - [00:32:20](#)

او الزعفران او الزعفران فان لم يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما حتى يكونا الكعبين. بارك الله فيك. حديث أم سلمة رضي الله عنها فيه سؤال العلم وعدم الحياء في العلم. ولهذا قالت جاءت أم سليم رضي الله عنه - [00:32:40](#)

انا الى النبي وسلم فقالت يا رسول الله لا يستحيي يستحيي اللغتان استحيا يستحي واستحي يستحي وبالياءين في القرى ان الله لا يستحيي وقالوا انها الافصح وجاء ايضا استحي يستحي في حديث عثمان - [00:33:00](#)

الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة ان الله لا يستحيي من الحق ايستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل ان يحتلمت فيه ان الحياء الذي يمنع من العلم او من طلب العلم ليس من الحياء الشرعي المطلوب. ليس من الحياء انما الحياء الشرعي الذي يمنع من الوقوع في الفواحش. يمنع من التقصير في - [00:33:20](#)

حقي للحق اذا رأت الماء يعني المني فغطت أم سلمة يعني وجهها حياء وهذا من الحياء مشروع ولهذا جمعنا رضي الله عنهن بين سؤال العلم آآ ولهذا أم سليم رضي الله عنها سألت وبادرت لانه مما يحتاج - [00:33:40](#)

وقالت او تحت المرة؟ قال نعم تربت يمينك مما يشبهها ولدها. وهذا من الدعاء الذي لا يراد معناه يدعمون به الكلام كلامهم حلقة يمينه وما اشبه آآ ذلك. وكما تقدم آآ - [00:34:00](#)

في حديث ايضا في حديث قول عائشة نعم النساء نساء الانصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين. هذا رواه البخاري معلقا مجزوما ووصله مسلم. وقال وقال مجاهد رحمه الله كما عند البخاري معلقا مجزوما به. لا ينال العلم حيي ولا مستكبر. حيي ولا مستكبر. حديث علي رضي الله عنه كذلك - [00:34:20](#)

بل كنت رجلا مذاعا فامرت المقداد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم يعني عن حكمه في بالذات من مدى يمضي وام ذا يمدي يعني فسأل حكمه فقال فيه الوضوء وهو كانه استحي ان يسأل النبي عليه السلام ولم يفوت العلم بل اعتاض - [00:34:40](#)

بان امر المقداد في اللفظ الاخر عند النسائي امر عمار وقد يكون امرهما جميعا حتى ينظر من يبادر من باب المسارعة مبادرة الى طالب العلم. فهو رضي الله عنه لم يسأل النبي عن مكان ابنته. لان المذي امر يتعلق بالفراش والزواج فاستحيا - [00:35:00](#)

في مكان ابنته عليه الصلاة والسلام لكن لم يفوت العلم فحصله بطريق اخر. وفي اللفظ الاخر هو علي حاضر جالس يسمع ذلك حديث عبد الله ابن عمر فيه ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله - [00:35:20](#)

فيه سؤال عن العلم والفتيا في المسجد وان العلم في اي مكان لكن من اعظم يمكنته المساجد فهي امكنة العلم والسؤال والفتية فقال من اين تأمرنا؟ دلالة على وجوب الاهلال يعني تأمرنا في الذي يهل خبر بمعنى الامر اللي هو الاخر - [00:35:40](#)

كل الدالة تدل على وجوب الهلال ولا يجوز تجاوزها لمن اراد النسك. قال يهل هذا خبر بمعنى الامر. يعني يهل من ذو الحليفة المدينة ذو الحليفة اهل الشام من الجحفة ومسمى راغب وذو الحين يسمونها بيار علي مشتهي روايا ولا اصل - [00:36:00](#)

فلها ويهان لها النجم من قرن وهو مسمى بالسيل. قال ابن عمر يزعمون ويهل اهلها اليمن يللم وكان يقول ولم افقه هذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنها ثبتت في الصحيحين من حديث - [00:36:20](#)

ابن عباس وقد اتفق اهل العلم على ذلك جاءت الاخبار في هذا والمصنف رحمه الله ساقه لانه سأل عنه في المسجد سأل عنه في المسجد رجل قام في المسجد فقال يا رسول الله - [00:36:30](#)

وكذلك اذاعة عرق حدها عمر رضي الله عنه اختلفت حدها الرسول او عمر والظاهر ان الرسول حدها عليه الصلاة والسلام هو لكن لم يكن ظاهرا ولم يحد الا حجة الوداع لم يحد الا في حجة ولهذا لم يجتهد ولم يظهر. فوافق تحديد عمر تحديد النبي عليه الصلاة والسلام لذات عرض. حديث حديث اخر ايضا - [00:36:50](#)

آ فيه انه ساء ان رجلا سأل ما يلبس المحرم وهذا سأل في المدينة كما رواية انه سأل عن المنبر ما يلبس قال لا يلبس القمح سأل ما يلبس فاجاب بما لا يلبس. وفيه اجابة السائل اكثر مما سأل. فالنبي افاده عليه الصلاة والسلام. لان - [00:37:10](#) الذي يلبسه غير محسوم. والذي لا يلبسه محسوم. الذي يلبسه المحرم غير محسوب والذي لا يلبسه محسوب فقال ما يلبس المحرم؟ قال لا يلبس. اجاب لا يلبس. يعني الذي لا يلبسه محسوب. يلبس كل لباس - [00:37:30](#)

لكن يجتنب القميص. يجتنب القميص. القميص هو ثوب ما يسمى الثوب الان. اه ما يوضع على الكتف الى آ اسفل البدن. ولا العمام ما يوضع على الرأس. جميع ما يلبس في البدن من - [00:37:50](#)

في حكم القميص مثل المشلاح وما اشبه ذلك ولا العمامة توضع الراس مثل الطاقية ومثل الشماع وغترة ولا السراويل لاسفل البدن والفنايل لا على البدن ولا البرنس البرنس الذي يكون رأسه منه والثياب التي - [00:38:10](#)

ثياب النوم والعلماء يقولون ما يلبسه المغاربة. يكون رأسه مربوط به يعني رأسه آ مربوط به ثوب واحد ولا ولا ثوبا مسه الوركس ولا الزعفران ما يلبس الثوب الذي فيه طيب لا يلبسه سواء - [00:38:30](#)

ولهذا لا يطيب الثوب انما يطيب البدن. وذلك ان تطيب الثوب آ اذا طيب الثوب تنى عليه خلعه. فاذا نزع الثوب لا اجراء يلبسه. ولهذا لا يلبس ثوب مسه الزعفران حتى ولو كان قبل الاحرام. يعني ولو قبل الاحرام لان هذا حتى لو لبس - [00:38:50](#)

نعم كان قد طيبه لكن لو لبس لو لبسه وكم طيب فلا ينزعه. فان لم يجد النعلين ذكر لما ذكر النبي عليه حال الرخصة ذكر حال الضرورة هل هذي حال رخصة؟ فلم يجد النعلين انسان ما وجد النعلين فليلبس الخفين - [00:39:10](#)

خفين يعني وهو ما يغطي الكعبين وليقطعهما اللام لام الامر الواقع بعد الواو يجوز فيها السكون يجوز فيها الكسل. وليقطعهما وليقطعهما. قال وليقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين. لانه اذا قطع - [00:39:30](#)

اشبهت النعلين. وهل اذا كان مقطوعين يجوز لبسهم مع وجود النعلين؟ الجمهور لا يجوز والقول الثاني الدين يجوز. وعلى هذا الكنادر التي تكون اه تكشف الكعبين يجوز لبسها وهذا اختيار تقييد اذا كانت لا تغطي الكعبين جاز ان تلبس خلافا للجمهور لان الحديث ظاهر انه اذا قطع كان - [00:39:50](#)

كالخفين كان كالنعلين كان ثم هذا الامر بالقطع المنسوخ بحديث ابن عباس في الصحيحين ان النبي عليه السلام قال ومن لم يجد النعلين فليلبس الخفين ولم يأمر بقطعهما وهذا في عرفة وهذا في المدينة. فنسخ هذا على الصحيح فاذا كان - [00:40:20](#)

مثلا في الطائرة او مثلا في مكان في اي مكان وعليك كنادر تغطي الكعبين ولا وجد النعين او وجد النعلين لكن ما معه فلوس اشتري لنا عليه. ما لازم ما لازم يتسلف ويتدين لا ما لازم. ولا يأخذ الزكاة ايضا ولازم ياخذ الزكاة. ولو قال - [00:40:40](#)

انا ابن السبيل ما يلزم ولله الحمد. لا بأس اني يلبس الخفين او الكناد اللي تغطي الكعبين على الصحيح هذا هو الصحيح في هذا لدليل ان النبي عليه السلام في السراويل وسلم به الجمهور لو انسان ما عنده الا السراويل - [00:41:00](#)

معك في الطائرة مثلا في الشنطة شحتها ونسي ياخذ احرامه ولا نبيعه نقول يحلف في سراويل لا بأس ما لم يفتق الشريط كما ان الجمهور يقول لا يفتقد السراويل كذلك الخفان لا يقطعان لا يقطعان لانهما منسوخان خلافا للجمهور - [00:41:20](#)

ومذهب احمد وهو الصواب. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:41:40](#)